عن البكا فقال انها رحمة وانما يرحم الله من عباده الرحما فبين ان مجرد دمع
العين لا محذور فيه ولا كراهة فتامله ثم تمم ما امر به من البكا بما يصلح
ان يكون دليلا حاملا عليه فقال ان جزاء قليلا اي قليل في مقابلة
عظيم من المصاب لاسيما مصاب الامة بالحسين واهل بيتهما رضي
الله عنهم وبين قليل وعظيم طباق وفيه اشتقاق ورد العجز على الصدر
عنهم البكا وان كثروا وهو الصوت الذي يكون مع الدمع واما المقصور
فهو الدمع فقط وغير القليل قتل قاتليهم ودوام نصرتهم باشادة
ذكرهم وادامة الثنا عليهم والرد على اعدايهم وغير ذلك كل يوم وكل
ارض لكربي اي لاجل ما حصل لي من الكرب وهو الغم الذي ياخذ النفس
بحيث تحس فوتها منهم اي بسبب ما حصل لهذين الامامين واهل
بيتهما من القتل والاسر والسبي والايذا كربلا راجع لكل ارض
وعاشورا راجع لكل يوم ففيه لف ونشر مشوش اي زادني
ذلك الكرب حتى ان كل ارض حللت بها تصورت انها الارض التي قتل
فيها الحسين وكل يوم اصبح علي تصورت انه يوم عاشورا الذي
قتل فيه فكربه عم جميع ما انا فيه من الازمنة والامكنة فلا يفارقني
بالانتقال من ارض لاخرى ولا من زمن لاخر وبين كربي وكربلا
جناس شبه الاشتقاق لهوا وجناس الاشتقاق في تاوبت
واوبت وفوضته وتفويضي وطبتم وطاب وسدتم وسودته
ووزره والزورا والقاسم واقسامي وابكهم والبكا يا ال بيت
النبي وهم مومنوا بني هاشم والمطلب وهم المذكورون في
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا اكثر المفسرين انها نزلت في علي وفاطمة
والحسين رضي الله عنهم وقيل نزلت في نسايه ونسب لابن
عباس

عباس وكان مولاه يكرمه ينادي به في السوق ورد بتذكير
ضمير عليكم وما بعده وقال جمع نزلت فيهما ورجحه جمع بانهن
سبب النزول فيدخلن قطعا ويدل له ما صح عن ام سلمة قلت
يا رسول الله انا من اهل البيت قال بلى ان شا الله ولدخول ال
البيت خبر مسلم انه ادخل اوليك الاربعة تحت كسا وقرا الاية
وصح انه صلى الله عليه وسلم جعل هولا تحت كسا وقال اللهم هولا
اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وفي حديث حسن انه صلى الله عليه وسلم اشتمل على العباس وبنيه
بملاة ثم قال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهولا اهل بيتي فاسترهم
من النار كستري اياهم بملاتي هذه فقالت اسكفة الباب
وحوايط البيت امين ثلاثا فنعلم ان المراد باهل البيت في الاية
اهل بيت سكنه وهن امهات المومنين واهل بيت نسبه وهم
مومنوا بني هاشم وبني المطلب وصح هذا عن زيد بن ارقم
والاشهر انهم لا هم آله المذكورون في قوله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وقيل المراد باله هنا كل مومن واختير وخبر
ال كل مومن تقي ضعيف بالمرة وال البيت الذين حرمت عليهم
الصدقة هم المرادون في جميع ما جا في فضل ال البيت او الاول
او ذوي القربى واوليك الاربعة هم المرادون في اية المباهلة
كما يصرح به ما صح عنه صلى الله عليه وسلم فيها ان فوادي
اي قلبي ليس فعل جامد معناه نفي مضمون الجملة في الحال
ونفي غيره بالقرينة وقيل هي لنفي الحال او غيره وقواه ابن
الحاجب بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم قال
ابن مالك وترد للنفي التام المستغرق المراد به الجنس كلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)